

225331 - ماذا يفعل الإمام إذا انتقض وضوؤه أثناء السجود؟

السؤال

ماذا يفعل الإمام إذا انتقض وضوؤه أثناء السجود؟ وهل يشرع له التكبير مرة واحدة ليقوم المأمومون ثم يقدم غيره؟

الإجابة المفصلة

إذا انتقض وضوء الإمام وهو ساجد فإنه يرفع رأسه دون تكبير، لأنه قد بطلت صلاته وانقطع عن الجماعة، ويأمر رجلاً خلفه بالإمامة، فيكبر هذا الإمام الجديد للرفع من السجود، ويكمل بهم الصلاة.

جاء في "فتاوى الشيخ ابن عثيمين" (15/154) "سئل فضيلة الشيخ: ما العمل إذا انتقض وضوء الإمام، أو تذكر أنه على غير طهارة، وهو ساجد؟ فأجاب فضيلته بقوله:

"العمل في هذه الحال أن ينصرف من الصلاة، ويأمر أحد المأمومين الذين خلفه بتكميل الصلاة بالجماعة" انتهى.

وإذا نسي هذا الإمام الذي انتقض وضوؤه، فكبر، ورفع المأمومون رؤوسهم من السجود بتكبيره، فلا تفسد صلاتهم لأنهم معذورون في هذا.

جاء في "الموسوعة الفقهية الكويتية" (3/253) "وَإِذَا حَصَلَ لِلْإِمَامِ سَبَبُ الْإِسْتِخْلَافِ فِي رُكُوعٍ أَوْ سُجُودٍ، فَإِنَّهُ يَسْتَحْلِفُ، كَمَا يَسْتَحْلِفُ فِي الْقِيَامِ وَغَيْرِهِ، وَيَرْفَعُ بِهِمْ مِنَ السُّجُودِ الْخَلِيفَةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَرْفَعُ الْإِمَامُ رَأْسَهُ بِلا تَكْبِيرٍ؛ لِئَلَّا يَفْتَدُوا بِهِ، وَلَا تَبْطُلَ صَلَاةُ الْمَأْمُومِينَ إِنْ رَفَعُوا رُءُوسَهُمْ بِرَفْعِهِ" انتهى.

والله أعلم.